فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

ـ إشكالية التأسيس وتطور الهيكلة ـ

بقلم
د/ لزهر بديدة
أستاذ محاضر بقسم التاريخ ـ جامعة الجزائر 2.

ملخص

إن التأسيس الحقيقي لفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، كان على يد السيدين محمد البجاوي وعمر بوداود سنة 1957، دون إنكار جهود السادة محمد بوضياف ومراد طربوش والصالح لوانشي .

وحسب بعض المصادر المتوفرة، فإن ميلاد هذه الفدرالية، جاء بعد كثير من التحديات المادية والمعنوية، وقد شهدت هياكل الفدرالية الكثير من التطورات خلال الفترة ما بين 1955-1962، سواء على المستوى الإداري أو السياسي أو العسكري.

Résumé

La mise en place de la fédération de France du F L N est l´ œuvre de Mohamed Lebjaoui et Omar Boudaoud en 1957, sans oublier le rôle de Mohamed Boudiaf et Morad Tarbouche et Louanchi …

D´après quelques sources, le vrai émergence de cette fédération est venu après un longue défit ; moral et matériell, d´autre part, la structure de la fédération, connue plusieurs progrès entre 1955-1962, soit sur le plan administratif ou politique ou sur le plan militaire.

مقدمة

أدركت قيادة جبهة التحرير الوطني، بعد اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954، مدى أهمية تنظيم صفوفها في خارج الجزائر كما في داخلها، ومدى ما قد تجنيه الثورة من خلال هذه الخطوة على جميع المستويات، السياسية والعسكرية والدعائية... ونظرا لوجود جالية جزائرية معتبرة بالأراضي الفرنسية تحديدا، وأوروبا عموما، فقد سعت بعض قيادات الثورة، وعلى رأسها السيد محمد بوضياف، إلى تشكيل تنظيم تابع لجبهة التحرير بفرنسا وأوروبا.

هذا المسعى لم يكن سهل المنال، وتطلب تحقيقه جهدا ووقتا كبيرين، والكثير من التضحية. وبعد مخاض عسير ولدت هذه الفدرالية، وبقدر ما كان الميلاد عسيرا بقدر ما كان إيجاد الهيكلة الملائمة صعبا. هذه الهيكلة تطورت وتوسعت في المراحل اللاحقة بما اقتضته ظروف العمل ومتطلبات المرحلة، ومواكبة صمود وتطور الثورة، وسنتوقف في هذه الدراسة عند هاتين النقطتين، أي تأسيس الفدرالية وتطور هيكلتها.

أولا: إشكالية التأسيس:

تعود المحاولات الأولى لتأسيس تنظيم تابع لجبهة التحرير الوطني في فرنسا خصوصا وأوروبا عموما، إلى نهاية سنة 1954 ومطلع سنة 1955، وتولى محمد بوضياف مهمة تحقيق الفكرة.[1] ففي نهاية شهر ديسمبر 1954 وبداية شهر جانفي 1955 التقى هذا الأخير مع مجموعة من المناضلين الجزائريين في لوكسمبورغ، وناقش معهم سبل نقل معركة الثورة إلى فرنسا.[2]

ولكي يكون محمد بوضياف عمليا، انتقل إلى سويسرا، والتقى هناك بأحد المناضلين السابقين في حزب الشعب الجزائري وهو السيد مراد طربوش،[3] وكلفه بضرورة بعث خلايا تابعة لجبهة التحرير الوطني بفرنسا.[4] غير أن السيد طربوش لم يحالفه الحظ في تشكيل هذه الخلايا، لأنه سرعان ما وقع في يد البوليس الفرنسي، وكان ذلك في مطلع شهر أفريل عام 1955.[5]

هذا الاعتقال كان ضربة موجعة لعمل خلايا جبهة التحرير الوطني بفرنسا، لكنه لم يمنع من تواصل المحاولة قيادة جماعية جديدة ظهرت في شهر ماي 1955 حاولت خلال أزيد من سنة من العمل إرساء أسس تنظيم تابع للثورة.[6] ويبدو أن هذه المحاولة لم يتمكن أصحابها من وضع قواعد صلبة لهذا التنظيم، خاصة بعد

سقوطهم الواحد تلو الآخر، في قبضة الأمن الفرنسي، خلال صيف وخريف سنة 1956.[7]

والجدير بالذكر أن الكثير من المعطيات تؤكد أن سنة 1956 كانت صعبة على إطارات الثورة في فرنسا وأوروبا، وأن تنظيمها كان مضطربا وغير واضح، وهذا ما تدل عليه كتابات بعض القيادات التي كانت عاملة وفاعلة في تلك الفترة. فالسيد أحمد طالب الإبراهيمي، الذي كان عنصرا بارزا في تنظيم جبهة التحرير الوطني بفرنسا، خلال سنتي 1956 و1957، يذكر أن محمد البجاوي قد ظهر بفرنسا منذ الأيام الأولى لسنة 1956، وأنه التقى في شهر مارس من السنة نفسها بالزعيم التونسي الحبيب بورقيبة، الموجود حينها بفرنسا كذلك، وقدم نفسه ممثلا لفدرالية فرنسا.[8]

هذه المعلومات ينفيها محمد للبجاوي نفسه، إذ أكد أنه التحق بفرنسا في شهر شهر جانفي 1957، [9] وهو ما ينفي من جهة أخرى أن يكون تنظيم جبهة التحرير الوطني قد شهد ازدواجية خلال هذه السنة، لأن السيد صالح الوانشي[10] هو من تولى هذه المسؤولية لفترة وجيزة خلال خريف 1956، مباشرة بعد اعتقال القيادة الجماعية سابقة الذكر،[11] وقد جاء إرسال لوانشي لقيادة التنظيم بفرنسا بأمر من قيادة الثورة بالجزائر.[12]

وخلال شهر ديسمبر 1956 قررت قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ تعيين محمد البجاوي على رأس تنظيم فرنسا،[13] هذا التعيين اعتبره لبجاوي نفسه خطوة مهمة من الثورة، التي أصبحت منذ هذه الفترة، تولي اهتماما مباشرا لعمل خلايا جبهة التحرير بفرنسا، وأن تعيينها لعضو من المجلس الوطني للثورة على رأس هذا التنظيم، دليل على هذا الاهتمام.[14]

غير أن البجاوي، الذي باشر العمل بفرنسا في شهر جانفي 1957، لم يتمكن على ما يبدو من وضع الأسس الصلبة لتنظيم قوي للثورة بفرنسا، لأنه لم يلبث أن اعتقل في 26 فيفري 1957،[15]على الرغم من المجهودات التي قام بها، خاصة وأنه وجد على حد تعبيره خلايا لجبهة التحرير الوطني بفرنسا، لا ترقى أن تكون في مستوى تنظيم قوي وفعال.[16]

وقد شكل اعتقال البجاوي ضربة أخرى مؤلمة لعمل جبهة التحرير الوطني داخل فرنسا، خصوصا وأنه تزامن مع الظروف الصعبة التي كانت تمر بها قيادة الثورة، الممثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ بالجزائر العاصمة.[17] وقد تولى السيد الطيب بولحروف، وبصفة مؤقتة، إدارة التنظيم،[18] إلى أن قررت لجنة التنسيق والتنفيذ، التي استقرت بالجمهورية التونسية، تعيين السيد عمر بوداود على رأس التنظيم بفرنسا، وكان ذلك في صائفة عام 1957.[19]

كانت التحديات كبيرة أمام السيد بوداود، وكان عليه أن يبعث تنظيما في مستوى تحديات الثورة، وهو ما كان يدركه تماما، لذلك قام بإعادة النظر في طريقة وكيفية العمل، وتمكن في نهاية سنة 1957م من تشكيل نواة حقيقية وقوية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا وأوروبا، بعد أن سيطر على الأرض في فرنسا وأبعد المصاليين من الواجهة هناك.[20]

وبما أن قيادات الثورة السابقة في فرنسا لم يتمكن أي منها من الصمود لأزيد من ستة أشهر، فقد قرر السيد بوداود نقل مقر قيادته إلى ألمانيا الغربية بداية من ربيع 1958، مع الإبقاء على جهاز للمناوبة في فرنسا.[21]

وتجدر الإشارة في آخر هذه النقطة أن عمل جبهة التحرير الوطني بفرنسا تأثر خلال مرحلة 1955–1956 بالصراع الذي نشب بين قيادتي الداخل والخارج، فقد سعى كلّ من محمد بوضياف وأحمد بن بلة إلى التأكيد أن تنظيم الثورة بفرنسا تابع إلى الوفد الخارجي بالقاهرة وأنهما يتحكمان في التنظيم من خلال أتباعهما هناك.[22]

أما قيادة الداخل، وتحديدا السيد عبان رمضان، فقد راهنت على بعث هذا التنظيم داخل فرنسا، ولم تثنها الضربات التي تلقاها في بداياته، وأرسلت في خريف سنة 1956 السيد الصالح لوانشي كي يكون مسؤولا عن العمل في فرنسا بصفة مؤقتة،[23] لتعين لجنة التنسيق والتنفيذ، المنبثقة عن مؤتمر الصومام (أوت 1956) وبصفة رسمية السيد محمد البجاوي مكلفا بتسيير العمل في فرنسا.[24]

وقبل ذلك وتأكيدا منه على تبعية تنظيم فرنسا لقيادة الداخل، أرسل عبان رمضان موفدا عنه إلى باريس، هو السيد عبد المالك تمام كي ينظر هناك في شؤون التنظيم ويطلع قيادته بقرارات مؤتمر الصومام.[25]

وبمقتضى قرارات مؤتمر الصومام، وبعد اعتقال الوفد الخارجي في 26 أكتوبر 1956، اتضحت الأمور بالنسبة لقادة التنظيم بفرنسا الذي سيصبح بعد أن عينت لجنة التنسيق والتنفيذ السيد عمر بوداود رئيسا له،[26] عقب اعتقال لبجاوي أكثر ديناميكية وفعالية، بعدما أعيدت هيكلته واتسعت رقعة انتشاره، ليتجاوز فرنسا إلى بعض الدول الأوروبية الأخرى،[27] ويصبح تحت وصاية وزارة الداخلية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.[28]

ثانيا: تطور الهيكلة :

تجمع مختلف المصادر والوثائق أن إطارات جبهة التحرير الوطني بفرنسا حاولت منذ البداية تنظيم نفسها على مستوى الأرض والهياكل، مستفيدة من التجربة التي ورثتها عن الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية بالتراب الفرنسي.[29]

ففي البداية قسمت الأراضي الفرنسية إلى أربع مناطق تحولت فيما بعد إلى ولايات، أضيف إليها ولايتان أخريان سنة 1959،[30] وشمل التنظيم دولا أخرى كبلجيكا وألمانيا الغربية، حيث قسمت كل منهما إلى منطقتين[31] ضمت سويسرا إلى الفدرالية في مرحلة لاحقة لتصبح منطقة تحت المسؤولية المباشرة للقيادة، وتحديدا في هذه الأثناء وتحت وصاية السيد عبد الكريم سوسي، المكلف بالمالية وشؤون الطلبة والعمال خلال مرحلة السيد بوداود.[32]

وقسمت كل ولاية إلى عمالات، والعمالات إلى مناطق، والمناطق إلى نواح، والنواحي إلى جهات، والجهات إلى قطاعات، وهذه الأخيرة عبارة عن مجموعة قسمات، والقسمات تتشكل من مجموعة من الخلايا.[33]

وإذا كانت هذه هي في العموم، التقسيمات التي أقرتها وعملت بها قيادات جبهة التحرير الوطني بفرنسا وأوروبا، فإن بعض هذه القيادات، التي نشرت مذكراتها، غير متفقة في بداية العمل بهذه التقسيمات، وأحيانا في عدد الولايات والمناطق، خاصة خلال المرحلة الأولى التي تمتد إلى سنة 1957، إذ يؤكد لبجاوي أنّ الفضل في إعادة النظر في تسيير التنظيم بفرنسا، وله السبق في تشكيل قيادة عليا للفدرالية تحت ما يسمى باللجنة الفدرالية.[34]

وأكد من جهة أخرى، أنه هو من قام بتقسيم التراب الفرنسي إلى أربع مناطق[35]. ومن جهته يؤكد بوداود، أن جبهة التحرير الوطني كانت حتى سنة 1957 قد قسمت الأراضي الفرنسية إلى ثلاث مناطق، وأنه قام في البداية بتحويل تلك المناطق إلى ولايات ثلاث، ليتم إعادة هيكلتها سنة 1961، وتصبح ست ولايات.[36]

غير أن هذا الطرح الذي بقدمه البجاوي وبوداود لا يتفق مع ما ذهب إليه أحمد طالب الإبراهيمي وعلي هارون، اللذان أكدا أن تقسيم الأراضي الفرنسية كان منذ سنة 1955، أي قبل تولي البجاوي وبوداود، وأن الأراضي الفرنسية قسمت إلى أربع مناطق، على رأس كل منها مسؤول، ويشرف على العمل قيادة، تتكون من أربعة أشخاص بحسب علي هارون[37] وستة أشخاص على رواية طالب الإبراهيمي،[38] ولعل مرجع هذه الاختلافات حول متى وكيف كان تقسيم التراب الفرنسي، يعود إلى صعوبة تحديد تأسيس العمل في فرنسا، وإلى الوقوع السريع للقيادة الأولى في قبضة الأمن الفرنسي، ومع ذلك فإنه يمكن الجزم، أن الهيكلة بما فيها تقسيم الأراضي والمهام تطورت مع الظروف والمراحل، وإن ارتكزت في البداية على الجانبين السياسي والعسكري.[39]

وحتى بعد أن نجح السيد بوداود من إرساء قواعد التنظيم، الذي أصبح قويا ومتماسكا، تواصلت عملية التعديل وإعادة النظر في هيكلته بما يناسب الظروف والإمكانات، وأصبحت اللجنة الفدرالية التي نقلت مقر عملها إلى ألمانيا الغربية في شهر أفريل 1958[40]، تتشكل من خمسة أعضاء قسمت المهام فيما بينهم.[41]

كما أن الفدرالية، تحت قيادة بوداود، عملت ومنذ نهاية 1957، على إعادة هيكلة نفسها، فضمت العمال[42] والطلبة[43]، في حين استثني النساء من أن يكون لهن مصلحة في هرم الفدرالية بالرغم من الخدمات الجليلة التي قدمنها.[44]

وخلال هذه الفترة دائما، تعززت مصالح الفدرالية بكثير من المؤسسات واللجان، كاللجنة القضائية، ولجنة التحقيق، اللتين ظهرتا سنة 1959، وقبلهما لجنة إعانة المساجين التي تشكلت عام 1958.[45] إلى جانب هذه اللجان، أنشأت الفدرالية مجمعا للمحامين، تابعا للجنة الصحافة والإعلام، بقيادة السيد علي هارون.[46] كما أسندت لهذا الأخير مدرسة الإطارات التي تأسست بألمانية الغربية سنة 1959.[47]

وأخيرا، يجدر التذكير أن الاختلافات حول تطور هيكلة تنظيم جبهة التحرير الوطني بفرنسا، خلال مرحلته الأولى، لا يعني الاختلاف حول وجودها في الأصل وأن المسؤولية، حتى في الهياكل الأولى، كان يتم بشكل هرمي، فلكل مركز مسؤول عام، تساعده لجنة تحضيرية لا يتجاوز عدد أعضائها الثلاثة، وتكون مسؤولة عن التنظيم الإداري والعسكري والمالية والصحافة والدعاية.[48]

أما عدد المنضوين تحت أطر الفدرالية وتوزع المسؤوليات من أدنى المستويات وهي الخلية، إلى أعلاها وهي الولاية، فقد بدأت تتضح معالمه خلال عهد السيد البجاوي،[49] ويعدل بصفة نهائية وأخيرة في عهد السيد بوداود.[50]

الخاتمة

توقفت العديد من المصادر والمراجع عند فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، بكثير من التفاصيل، ولكنها لا تعطي صورة واضحة ومتكاملة عن الكيفية والميقات اللذين تم بهما تأسيس وبعث هذه الفدرالية.

كما أن جل من تناول الموضوع، لا يقدم بالتدقيق مختلف الإطارات والقيادات التي توالت على رأس هذا التنظيم، خاصة خلال الفترة الممتدة بين سنتي 1955-1957، ومن خلال المصادر التي اعتمدنا عليها، نستخلص أن جبهة التحرير لم تستطع وإلى غاية سنة 1957، إرساء تنظيم قوي ومتماسك لها بداخل الأراضي الفرنسية تحديدا والأوروبية عموما، ومرد ذلك إلى عدة أسباب أهمها:

1- سيطرة الحركة المصالية على الوضع في فرنسا، وتأطيرها لغالبية المهاجرين الجزائريين حتى نهاية سنة 1957.

2- وقوع قيادات التنظيم الأولى في قبضة الأمن الفرنسي, خاصة بين سنتي 1955-1957.

3- تأثر التنظيم في بداياته بالصراع بين الوفد الخارجي وقيادة الثورة بالداخل لأن كلا منهما يريده تابعا له.

هذه المعطيات أثرت بشكل واضح على عمل إطارات جبهة التحرير بفرنسا، التي لم تتمكن من تنظيم نفسها والسيطرة على الأرض إلا بنهاية عام 1957، أي بعد أزيد من ثلاث سنوات من عمر الثورة الجزائرية، مما يدفعنا إلى القول، أن الانبعاث الحقيقي للفدرالية وبروزها، كان بعد نقل مقر قيادتها إلى ألمانيا الغربية

في شهر أفريل 1958، حيث تمكنت قيادتها من تطوير عمل هذه الهيئة على مختلف المستويات السياسية والعسكرية والدعائية...

وبقدر ما كان بعث تنظيم قوي وفعال لجبهة التحرير بفرنسا وأوروبا، مطلبا ضروريا وملحا، بقدر ما صعب إيجاد بنية هيكلية صلبة ومتكاملة، حيث تم الاعتماد في البداية على هيكلة بسيطة ومؤقتة، نظرا لحساسية المهمة وصعوبة الحركة والعمل داخل الأراضي الفرنسية.

ومن جهة أخرى، لم تحدد - المصادر التي عدنا إليها وبدقة الهياكل الأولى التي أقرها المؤسسون، ولم تتفق على كيفية تقسيم التراب الفرنسي وتحديد المسؤوليات. والأكثر من ذلك أن الهيكلة في عهد السيد طربوش لم يأت أحد على ذكرها تماما.

غير أن هذا لا يمنع من التأكيد، بأن الهيكلة أخذت في التطور التدريجي منذ ربيع عام 1955، وبحسب مقتضيات المرحلة والظروف، لتأخذ صورتها الكلية في عهد عمر بوداود وتصبح بذلك الفدرالية جهازا متكاملا تابعا لوزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة مؤديا ما أنيط له من دور في مسار الثورة الجزائرية.

ـ الهوامش

(1)- محمد العربي الزبيري. الثورة في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، 1984، ص 125.

(2) –Ali Haroun. La 7 wilaya la guerre du F L N en France 1954-1962 , Ed. Casbah, Alger, 2006 ; p 16. -Mohamed Harbi. Le F L N mirage et réalité, ED. NAQD/ ENAL; Alger, 1993; p 152.

- للإشارة هناك بعض الاختلافات في ضبط التواريخ، ففي الحين الذي يؤكد فيه حربي أن لقاءات بوضياف كانت في مطلع سنة 1955، يذهب هارون إلى أنها بدأت مع نهاية شهر ديسمبر 1954، انظر الكتابين السابقين، نفس الصفحات.

(3)- مراد طربوش من مواليد منطقة القبائل، التحق بصفوف حزب الشعب الجزائري والحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية. هاجر إلى فرنسا سنة 1946، وواصل نشاطه السياسي داخل ذات الحزب، عندما اندلعت الثورة الجزائرية، اتصل به محمد بوضياف في نهاية ديسمبر 1954 وبداية جانفي 1955 وكلفه بمهمة تأسيس خلايا تابعة لجبهة التحرير بفرنسا، ولكنه اعتقل في ربيع ذات السنة، ومكث بالسجن إلى غاية 1961، ليلتحق بالحكومة المؤقتة بصفة مستشار كريم بلقاسم، توفي بتونس سنة 1972.

(4)- هناك من يرى أن لقاء بوضياف وطربوش تم في لوكسمبورغ وليس في سويسرا. انظر: سعدي بزيان.

جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961، منشورات تالة، الجزائر، 2003، ص ص 11-13.

(5) – Haroun. Op.cit, p 17. – Harbi. Op.cit, p 153.

(6)- يذكر علي هارون و حربي أن القيادة الجديدة تشكلت من السادة: محمد مشاطي وفضيل بن سالم وعبد الرحمن غراس وأحمد الدوم، وهؤلاء قسموا الأراضي الفرنسية فيما بينهم، ومن جهته يذكر لبجاوي أن هذه القيادة ظهرت مطلع سنة 1956، وهي التي يعود إليها الفضل في وضع الأسس الأولى لتنظيم جبهة التحرير الوطني بفرنسا. انظر:

- Harbi. Op.cit, p 154. - Haroun. Op.cit, p 17. – Lebdjaoui, Vérités sur la révolution Algerienne, ED. ANEP, Alger, (S.D), p 75.

(7) - Haroun. Op.cit, p p 24-26.

(8)-أحمد طالب الإبراهيمي. مذكرات جزائري، ج1: أحلام و محن 1932-1965، دار القصبة للنشر، الجزائر2006/2007، ص 102.

(9) – Lebdjaoui. OP.cit; p 47.

- يذكر علي هارون أن عبان رمضان أرسل البجاوي لتولي قيادة تنظيم فرنسا في شهر ديسمبر 1956. انظر:

- Haroun. Op.cit, p p 24-26.

(10)- صالح لوانشي من مواليد منطقة القبائل، مناضل و قيادي في حزب الشعب الجزائري، التحق بالثورة مطلع سنة 1955 لصالح جبهة التحرير بفرنسا، و عضو بالمجلس الوطني للثورة 1956-1959، اعتقل رفقة البجاوي في فيفري 1957. وأصبح إطارا بالدولة و الحزب بعد استرجاع السيادة الوطنية، وافته المنية شهر جوان 1990)

(11)-يقدم الابراهيمي بعض المعلومات التي تحتاج إلى تمحيص وتدقيق فيما يخص هذه النقطة، إذ أكد أن البجاوي قدم له سنة 1956 السيد لوانشي بصفته منسقا لفدرالية فرنسا، وهذا لم يذكره البجاوي، و إن كان ما أورده الإبراهيمي صحيحا، فإنه لا يدل سوى على انقسام تمثيل جبهة التحرير بفرنسا أو غموض في التنظيم، و هذا ما لا نعتقده، مرجحين أن ظهور القيادات خضع لظروف المرحلة، انظر: -الإبراهيمي. سبق ذكره، ص 103.

– Lebdjaoui. OP.cit; p 74-75. - – Haroun. Op.cit, p p 17 -27.

(12)-تقرير اتحادية جبهة التحرير بفرنسا (1954-1956)، الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة، الجزائر، 1984، ص 7.

(13) – Lebdjaoui. OP.cit; p 75. - – Haroun. Op.cit, p 26.

-بزيان. مرجع سابق، ص 12. و بحسب البجاوي أن القرار كان في شهر نوفمبر 1956.

(14) –Lebjaoui. Op.cit, p 75.

(15) – Haroun. Op.cit; p 77. – Lebjaoui. Op.cit, 83.

- بزيان. مرجع سابق، ص 12.

(16) –Lebjaoui. Op.cit, p 74 .

-بزيان. مرجع سابق، ص 12.

(17)- في خضم معركة العاصمة و إضراب الثمانية أيام التي دعت إليها لجنة التنسيق والتنفيذ نهاية شهر جانفي 1957 وبداية شهر فيفري من نفس السنة، قامت القوات الفرنسية بحملة تمشيط واسعة، ضيقت من خلالها الخناق على قيادة الثورة، التي وجدت نفسها مضطرة إلى مغادرة الجزائر نهاية شهر فيفري 1957 باستثناء العربي بن مهيدي الذي رفض المغادرة، مما أدى به إلى الوقوع في قبضة الأمن الفرنسي ليلة 23 و 24 فيفري 1957. راجع:

-Benyoucef Ben Khedda. Alger, Capital de la resistance 1956-1957, Ed . Houma, Alger, 2002.

(18)- عمر بوداود من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير Haroun. Op.cit, p27 الوطني'مذكرات مناضل ترجمة أحمد بن محمد بكلي،دار القصبة،الجزائر،2007، ص 100-101.

للإشارة فإن بعض الكتابات التي تناولت عمل جبهة التحرير بفرنسا لا تذكر مرحلة بولحروف، و تذهب مباشرة من البجاوي إلى بوداود. انظر مثلا:

-Linda Amiri. La Bataille de France, Ed. Chihab, Paris, 2004, p 50.

(19) بوداود. المصدر السابق، ص 100-101.

-Haroun. OP.cit, p 27-31. – Amiri. Op.cit; p 50.

- وبحسب هذه المصادر والمراجع فإن التعيين كان في شهر جوان 1957 تحديدا.

(20) –Harbi. Op.cit, p 154.

- وبحسب الكثير من الكتابات ومن بينها حربي وهارون، فقد كلفت السيطرة على فرنسا آلاف القتلى والمصابين بين أنصار مصالي وجبهة التحرير الوطني. انظر: -وثائق المجلس الوطني للثورة، مؤتمر طرابلس 1959-1960، تقرير السياسة العامة، علبة مصورة رقم 17، المركز الوطني للأرشيف، الجزائر.

-Harbi. Op.cit, p p 156-157-158. – Haroun. Op.cit, p p 21-24.

(21)- بوداود. المصدر السابق، ص ص 159-161.

(22) – Haroun. Op.cit, p 20-21 الإبراهيمي. المصدر السابق، ص ص 108-122.

- ويظهر مما أورده هارون، أن الصراع على تبعية تنظيم فرنسا، كان حتى بين عضوي . الوفد الخارجي، بن بلة و بوضياف، فكل واحد كان يحاول السيطرة على التنظيم.

(23) –Haroun. Op.cit; p p 20-21-22. -بزيان. مرجع سابق، ص 12.

(24) - الإبراهيمي. مصدر سابق، ص 113. -بزيان. مرجع سابق، ص 12.

(25) – Haroun. Op.cit, p25

(26) - يذكر بوداود أنه حلّ بفرنسا في شهر جوان 1957 ويحمل معه قرار تعيينه من طرف لجنة التنسيق و التنفيذ على رأس فدرالية فرنسا.

(27)- بناء على ما توفر لدينا من وثائق و شهادات، يمكننا أن نعتبر أن البعث الحقيقي للفدرالية كان في عهد عمر بوداود، دون أن ننقص من مجهودات الآخرين الذين سعوا

إلى تشكيل تنظيم قوي داخل فرنسا تابع لجبهة التحرير الوطني، لكن الظروف لم تسعفهم، حيث اعتقلت جل القيادات الأولى، مثلما سبق الذكر.

(28) –Jean-Luc Einaudi. La bataille de Paris 17 Octobre 1961, Ed. MEDIA-PLUS, Alger, 1994 , p 30.

(29)– بوداود. مصدر سابق، ص 102.

-Haroun. Op.cit, p 17. – lebdjaoui. Op.cit, p 75.

(30)– وثائق المجلس الوطني للثورة الجزائرية، مؤتمر طرابلس 1959/1960. –تقرير وزارة الداخلية، علبة مصورة رقم11، المركز الوطني للأرشيف، الجزائر. –تقرير حول نشاط اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا إبان الكفاح المسلح خلال سنتي 1957–1958، الملتقى الوطني الثالث لكتابة تاريخ الثورة، الجزائر، 1985، ص 11.

– تقرير وزارة الداخلية، المصدر السابق، مصدر سابق، علبة رقم 11. و تقرير حول نشاط (31) الاتحادية، مصدر سابق، ص 11.

(32)– بوداود. مصدر سابق، ص 41.

(33)– تقرير وزارة الداخلية 1959/1960، مصدر سابق، علبة رقم 11.

-Einaudi. Op.cit, p 31.

(34) – Lebjaoui. Op.cit, p 77.

(35) – Ibid, p 75.

(36) بوداود. مصدر سابق، ص 102. ويذكر بوداود في نفس الصفحة أنه أصبح لكل ولايتين مراقب واحد منذ سنة 1961.

(37) – Haroun. Op.cit, p17

(38)– الإبراهيمي. مصدر سابق، ص 104–105. ويذكر الإبراهيمي في نفس الصفحات أن قيادة التنظيم سنة 1956 كانت تتشكل منه ومن السيد لوانشي ورؤساء المناطق الأربع وهم السادة: أحمد الدوم وفضيل بن سالم وأحمد مشاطي وعبد الرحمن غراس.

(39) – Harbi. Op.cit, p 154.

– في سنة 1955 كانت هناك مجموعة من المصالح هي الطباعة والإعلام والاستعلامات والمالية، وفي سنة 1956 وحدت مصلحة العلاقات الخارجية، وفي سنة 1957 تشكلت لجنة الدعاية وتم الفصل بين مصلحتي التنظيم العسكري والاستعلامات.

انظر : – الابراهيمي. مصدر سابق، ص 104. – بوداود.مصدر سابق، ص ص107–111.

-Haroun. Op.cit, p 17. –Harbi. Op.cit, p 155-156.

(40) – Gilbert Meynie et Mohamed Harbi . Le F L N Documents et histoire 1954-1962, Ed. Casbah, Alger, 2004, p 750-751.

– بوداود. مصدر سابق، ص 159.

(41) – Einaudi. Op.cit, p 30.

–بوداود. مصدر سابق، ص 41.

(42)- نفسه.- وبحسب البجاوي فإن العمال كانوا جزء من تنظيمه بعد أن تم دمجهم مع فئة التجار. انظر:

-Lebjaoui. Op.cit, p 79-80.

(43) - بوداود. مصدر سابق، ص 124-125.

(44)-تقرير وزارة الخارجية، مصدر سابق، رقم 11. -بوداود. مصدر سابق، ص 129.

- وبدون أن يقدم السيد بوداود توضيحات أو تفسيرات أكثر حول هذه النقطة، يؤكد أن المناضلات لم يكن لهن هيكلة خاصة لأنهن ممثلات في جميع مصالح الفدرالية، انظر: بوداود. مصدر سابق، ص 129.

(45)- عن هذه اللجان و دورها انظر : تقرير بوداود، مؤتمر طرابلس الثاني أوت 1961،علبة مصورة رقم 30.

(46) - بوداود. مصدر سابق، ص 121.

(47)- نفسه، ص 116.

(48)-تقرير وزارة الداخلية، سبق ذكره، تحت رقم 11.

(48) – Lebjaoui. Op.cit, p 78.

-يبدأ البجاوي التنظيم بالخلية التي تتشكل من 6 إلى 7 مناضلين و ينتهي بالولاية التي تضم ما بين 2500 و 3000مناضل

(49) – Haroun. Op.cit, p 53.

- يذكر هارون أن الخلية تتشكل من 3 إلى خمسة مناضلين، إلى أن يصل إلى تعداد مناضلي الولاية الذي يحدده في متوسط 36000 مناضل'